أجهـزة أمـن الاحتلال الوصـول لمعلومات لمـكان تواجدهـم، فقامت قوات الجيـش مـن المظليـيـن والناحـال باقتحام طوبـاس، ومحاصـرة البيت الذي كانوا يتواجدون فيه، وحدث اشتباك مسلح استمر عدة ساعات.

نتيجـة الاشـتباك: أسـفرت المواجهـة عـن إصابـة عـدد مـن جنـود الاحتـلال، واستشـهاد القسّـاميين السـتة، وهـم: قيـس عـدوان، وسـائد عواد، ومجدي بلاسمة، وأشرف دراغمة، ومحمد كميل، ومنقذ صوافطة.

5 نيسان/ أبريل 2002م:

الحدث: استشهاد القسامي منذر الحاج[1]، خلال معركة جنين.

التفاصيـل: شـارك الشـهيد منـذر الحـاج في التصدي لجيـش الاحتلال الـذي كان يحـاول اجتيـاح جنيـن، متمـرداً على أوامـر قيادة الجهـاز الأمني الـذي كان يعمـل في صفوفـه، فتمكـن مـن إعطـاب دبابـة في ثانـي أيام الاجتيـاح، وأثنـاء القصـف الجـوي العنيـف برشاشـات الطائـرات المروحيـة لحـي السـيباط في جنين، وبتاريخ 5 نيسـان/ أبريـل 2002م، أصيب بجراح متعـددة، وبعـد نقلـه إلـى المشـفى، رفضـت قـوات الاحتـلال السـماح بدخوله لتلقي العلاج، ثم أعدمته ميدانياً.

(1) الشـهيد منـذر الحـاج: مـن مهجري قرية فرونه في بيسـان، ويقطن في قريـة جلقموس قضاء جنيـن، أحـد نشـطاء حركة حمـاس، عمـل في صفوف الشـرطة الفلسـطينية برتبة عريـف، كان له دور جهـادي بـارز في معركـة جنيـن، حيـث تصـدى لجيـش الاحتـلال في حـي السـيباط بمدينـة جنيـن، وأعطـب دبابـة في ثانـي أيـام الاجتيـاح، رافضـاً أوامـر قيـادة جهـازه الأمنـي بإلقاء السـلاح والتـزام البيـوت، وخـلال القصـف العشـوائي الجوي لمنطقـة البلـدة القديمة وحي السـيباط، أصيب منـذر برصاصـات مـن العيـار الثقيـل في يـده ورجلـه مـن طائـرة مروحية، فقـام المواطنـون بحمله ونقلـه إلـى مشـفى الـرازي في المدينـة ولكنهـم عندمـا وصلـوا إلى مدخـل المستشـفى منعهم جنـود الاحتـلال مـن إدخالـه، حيـث كانـوا يحاصـرون المستشـفى؛ لاعتقـال الجرحـى المطلوبيـن، فظـل منـذر ينـزف على بوابة المشـفى، ثـم أطلقت قـوات الاحتـلال النار عليـه وأعدمتـه ميدانياً، وظـل ملقـىً في العـراء لثلاثـة أيـام، دون أن تسـمح قـوات الاحتـلال لأهله بدفـن جثمانه.